التقويم التربوي في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات

-دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية ورقلة-

Educational Calendar in the context of teaching competency approach

- a field study some elementary schools and the state of Ouargla-

د. عبد الحليم مزوز[1] ، د. رابح هوادف[2]

[2.1]جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

تاريخ الاستلام : 2019-06-15؛ تاريخ المراجعة : 2023-04-26 ؛ تاريخ القبول : 2023-06-01

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على مشكلة تربوية والمتمثلة في إشكالية التقويم في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الابتدائي ببعض ابتدائيات ولاية ورقلة، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي حيث قام الباحثان ببناء استبيان اعتمد فيه مراحل التقويم، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية وبلغ عددهم (406) أستاذ وأستاذة، بولاية ورقلة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

-يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات في تقويم مكتسبات التلاميذ.

-يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات في التقويم التشخيصي لمكتسبات التلاميذ.

-يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات في التقويم التكويني لمكتسبات التلاميذ.

-يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات في التقويم التحصيلي لمكتسبات التلاميذ.

- عملية تنفيذ تقويم التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات عند أساتذة التعليم الابتدائي تتأثر بعامل (التكوين، عدد التلاميذ في القسم، المدة الزمنية المخصصة لعملية التقويم)

الكلمات المفتاح: التقويم، المقاربة بالكفاءات

Abstract :

The objective of the present study was to identify an educational problem in terms of the problem of evaluation in the context of teaching competency approach among the teachers of primary education in some elementary schools in the state of Ouargla. We relied on the analytical descriptive approach. The researcher built a questionnaire in which the evaluation stages were adopted. 406) professor and professor، in the state of Ouargla، and the study reached the following results:

- The teachers of primary education rely on the approach of competencies in evaluating students' achievements.
- Teachers of primary education rely on the approach of competencies in the diagnostic evaluation of students' achievements.
- Teachers of primary education rely on the approach of competencies in the formative evaluation of students' achievements.
- Teachers of primary education rely on the approach of competencies in the evaluation of the achievement of students.
- The process of implementation of the assessment of pupils according to the approach competencies in the teachers of primary education affected by the factor (composition، number of students in the section، the duration of time allocated to the evaluation)

Keywords : competency approach Calendar.،

I-إشكالية الدراسة:

إنَّ أهم ما ميَّز الإصلاحات التربوية الأخيرة بالجزائر هو السعي المتواصل لتحسين نوعية التربية والتعليم والرفع من فعاليتها؛ وهذا بتبني اتجاه بيداغوجي جديد تمثل في المقاربة بالكفايات. وهي إطارٌ بيداغوجيٌ يعمل على تمكين المتعلم من التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر، وهي اختيارٌ منهجيٌ يُمكن المتعلم من النجاح في الحياة من خلال تثمين الموارد وجعلها صالحة للتجنيد والاستعمال في مختلف مواقف الحياة. ولقد تداعمت هذه المقاربة بأساليب بيداغوجية من شأنها تنمية الكفاءات وتدعيمها وضمان مخرجات ايجابية للتعليم. كما تشكل العملية التعليمية التعلمية منظومة من العناصر والأنساق التي ترتبط فيما بينها، ويؤثر بعضها في بعض، ولعل التقويم من أهم مكونات هذه المنظومة إلى جانب الأهداف أو الكفاءات والمحتويات وطرق التدريس والوسائل الديداكتيكية، والتقويم كأحد المكونات الأساسية لتلك المنظومة له علاقة كبيرة بمختلف جوانب هذه العملية التعليمية، لما يقدمه من تشخيص وعلاج وتغذية راجعة لتوجيه مسارها، وتسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن إشكالية التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1-هل يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي المقاربة بالكفاءات عند تقويم مكتسبات التلاميذ؟

2-هل يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات في التقويم التشخيصي لمكتسبات التلاميذ؟

3-هل يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات في التقويم التكويني لمكتسبات التلاميذ؟

4-هل يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات في التقويم التحصيلي لمكتسبات التلاميذ؟

5-هل عملية تنفيذ تقويم التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات عند أساتذة التعليم الابتدائي تتأثر بعامل التكوين؟

6-هل عملية تنفيذ تقويم التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات عند أساتذة التعليم الابتدائي تتأثر بعامل عدد التلاميذ في الفوج؟

7-هل عملية تنفيذ تقويم التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات عند أساتذة التعليم الابتدائي تتأثر بعامل المدة الزمنية المخصصة للتقويم؟

I**.1- فرضيات الدراسة :** الفرضية الرئيسة الأولى:

- يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات في تقويم مكتسبات التلاميذ.

الفرضيات الفرعية:

- يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات في التقويم التشخيصي لمكتسبات التلاميذ.
- يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات في التقويم التكويني لمكتسبات التلاميذ.
- يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات في التقويم التحصيلي لمكتسبات التلاميذ.

الفرضية الرئيسة الثانية:

- عملية تنفيذ تقويم التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات عند أساتذة التعليم الابتدائي تتأثر بـ: التكوين، عدد التلاميذ في الفوج، المدة الزمنية المخصصة للتقويم.

الفرضيات الفرعية:

- عملية تنفيذ تقويم التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات عند أساتذة التعليم الابتدائي تتأثر بـ: التكوين.
- عملية تنفيذ تقويم التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات عند أساتذة التعليم الابتدائي تتأثر بـ: عدد التلاميذ في الفوج.
- عملية تنفيذ تقويم التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات عند أساتذة التعليم الابتدائي تتأثر بـ: المدة الزمنية المخصصة للتقويم.

I**.2- أهداف الدراسة :** اشتملت على مجموعة أهداف تمثلت فيما يلي:

- الكشف عن مدى اعتماد معلمي التعليم الابتدائي المقاربة بالكفاءات عند تقويم مكتسبات التلاميذ، فيما يخص كل من التقويم التشخيصي والتكويني والتحصيلي.

- التعرف على كيفية تنفيذ عملية تقويم التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات عند أساتذة التعليم الابتدائي ومدى تأثرها بـ: التكوين، عدد التلاميذ في الفوج، المدة الزمنية المخصصة للتقويم.

I.3- أهمية الموضوع : تتضح أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي يطرح مشكلة التقويم في ظل التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، والتي نوضحها في النقاط الآتية:

- تزويد المعلمين ببعض الحقائق عن واقع العملية التعليمية التعلمية بجوانب القصور المهني عند الالتزام بتطبيق مبادئ المقاربة بالكفايات.

- تُساعد نتائج الدراسة الحالية على إبراز إشكالية التقويم وفق بيداغوجيا الكفاءات عند عينة جزائرية، وحجم الصعوبات التي يُواجهها المعلم أو الأستاذ الجزائري أثناء التطبيق.

- تتجلى أهمية هذه الدراسة في أن تكون نواة لدراسات أخرى مستقبلية، ويفتح الباب أمام مزيد من البحوث تدرس أبعاداً أو متغيرات أخرى يكون لها صدى خصوصاً على الحقل التربوي.

I.4- تحديد مفاهيم الدراسة :

1. المقاربة بالكفايات:

التعريف الاجرائي: يُعرف الباحثان المقاربة بالكفايات إجرائياً على أنها عملية بيداغوجية منظمة و ممنهجة يعمل من خلالها المعلم على وضع التلميذ أمام جملة منالوضعيات يُوظف فيها مجموعة من الموارد (معارف وقدرات ومهارات) لحل مشكلات تعلمية.

وهي الدرجة التي يتحصل عليها افراد عينة الدراسة من خلال تطبيق استبيان التقويم وفق المقاربة بالكفاءات.

2. **التقويم:**

التعريف الاجرائي: يرى الباحثان أن التعريف الاجرائي للتقويم هو عبارة عن عملية تشخيص وعلاج ووقاية، وتتضح عملية التشخيص في تحديد مواطن القوة والضعف في الشيء المراد تقويمه، ومحاولة التعرف على أسبابها، ويتضح العلاج في محاولة تنفيذ الحلول المناسبة للتغلب على نواحي الضعف والاستفادة من نواحي القوة، وتتمثل الوقاية في العمل على تدارك الأخطاء. وهو الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال تطبيق استبيان التقويم في هذه الدراسة.

I.5-حدود الدراسة : تمثلت حدود الدراسة الحالية في المجال المكاني والزماني والبشري كما يلي:

- **المجال المكاني:** تم اجراء الدراسة الحالية ببعض ابتدائيات ولاية ورقلة.
- **المجال الزمني:** تم اجراء الدراسة الحالية في الموسم الدراسي 2019/2018.
- **المجال البشري:** تم اجراء الدراسة الحالية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي.

II - الطريقة والأدوات :

منهج الدراسة: وفي دراستنا الحالية تبنى الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمد فيه على تحليل ووصف مشكلة الدراسة بموضوعية ودقة، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر. خاصة وأن الدراسة الحالية تصب حول البحث في اشكالية التقويم في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات في المرحلة الابتدائية.

. ميدان الدراسة:

قام الباحثان بدراسة على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي ببعض ابتدائيات ولاية ورقلة بكل من مقاطعة: (المقاطعة الرابعة بورقلة، تماسين، الطيبات الثانية، بلدة عمر)، ولقد كان هذا الاختيار له مبررات كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، شساعة وكبر حجم المجتمع الأصلي للدراسة، حيث عندما تقدم الباحثان بطلبه لمديرية التربية بورقلة كان عدد ابتدائيات الولاية يساوي 3690 ابتدائية. وقد تمت الموافقة على الابتدائيات التابعة للمقاطعات المذكورة سابقا فقط.

-الدراسة الاستطلاعية: أجريت الدراسة الاستطلاعية في حدود شهر أفريل 2018 على عينة من أساتذة المرحلة الابتدائية بولاية ورقلة وقد شملت 35 أستاذا من مختلف الجنسين (ذكور -إناث) في ثلاث ابتدائيات. وقبل ذلك قام الباحثان ببناء شبكة ملاحظة معتمدا على الخبرة الميدانية للباحثان في ميدان التربية والتعليم حيث ركز على السلوكات التي تدل على مدى استخدام استاذ التعليم الابتدائي لعمليات التقويم التربوي بأنواعه وما مدى تطبيقهم للمقاربة بالكفاءات في عملية التدريس فكانت إجاباتهم متنوعة ومختلفة.

وقد قام الباحثان بعدة مراحل لإنجاز شبكة الملاحظة، حيث تعلق الأمر بـ:

- الاطلاع على التراث النظري المتعلق بالتدريس بالمقاربة بالكفاءات.
- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المقاربة بالكفاءات.
- إجراء مقابلات مع مختلف اساتذة التعليم الابتدائي ومفتشي التربية والتعليم الابتدائي والأخذ بأرائهم، وكانت هذه المقابلات تدور حول أشكال التقويم التربوي وماهي الصعوبات التي تواجه الاستاذ في تطبيقها.
- الوقوف على التطبيق الميداني للأستاذ ورصد كل ما يتعلق بعملية التقويم.

وصف شبكة الملاحظة المستعملة في الدراسة:

شملت شبكة ملاحظة السلوك التدريسي والتقويمي خاصة عند اساتذة التعليم الابتدائي في صورتها الاولية على 59 بندا تضم كل أشكال التقويم، وبعد عرضها على التحكيم تم توزيعها الى ثلاثة محاور موزعة على 32 بندا، وكلها يعكس سلوكا مهما من مكونات التقويم التربوي وفق التدريس بالمقاربة بالكفاءات. وجاءت هذه الابعاد حول:

التقويم التشخيصي، ويحتوي على 07 بنود.

التقويم التكويني، ويحتوي على 11 بندا.

التقويم التحصيلي، ويحتوي على 09 بنود.

وقد اعتمد الباحثان في التسجيل أمام البنود على مقياس مكون من خمسة خيارات مرتبة من أقل أهمية إلى أكثر أهمية (ناقص جدا، ناقص، مقبول، جيد، جيد جدا). وفي الدراسة الاستطلاعية قام الباحثان بتوزيع الاستبيان في صورته النهائية قصد التحقق من ثباته وخلال التوزيع لاحظ الباحثان تفاعل أفراد العينة مع مضامين الاستبيان بالقراءة الجيدة للأسئلة، كما لم يجد أفراد العينة صعوبة في فهم الكلمات والألفاظ المتعلقة بالاستبيان وعبروا عن سعادتهم للمشاركة في الإجابة وحرصهم على إتباع تعليمات الواردة في الاستبيان، وقد اتسمت اجاباتهم بالوضوح وعدم ترك سؤال أو عبارة من دون إجابة. والجدول رقم **(1)** يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

الجنس / الابتدائية	الذكور	الإناث	النسبة المئوية	المجموع
ابتدائية هواري بومدين بن ناصر	3	9	34.28	12
ابتدائية الخبنة	4	7	31.42	11
ابتدائية الخوارزمي	4	8	34.28	12
المجموع	11	24	100	35

وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن التالي:

1- تميز غالبية الأسئلة بالوضوح – حسب رأي أفراد العينة-وابتعادها عن الإيحاء.

2- اتسمت إجابات (عينة الدراسة الاستطلاعية) بكونها جدية وعبرت عن تفاعلهم مع موضوع الدراسة، وحرصهم على تقديم معلومات صحيحة اتسمت بالوضوح، ولم تسجل أية حالة رفض استجابة أو أي إهمال لأحد الأسئلة وتركه دون الإجابة عنه.

. أدوات جمع البيانات:

1. استبيان التقويم وفق المقاربة بالكفاءات: اعتمد الباحثان في بناءه للاستبيان مجموعة من الاعتبارات نذكر منها:

-أن يقيس الاستبيان جميع مكونات التقويم وفق المقاربة بالكفاءات.

-محتوى كل عنصر من عناصر التقويم وعلاقتها بالتدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

-طبيعة مواد التدريس والاختلاف فيما بينها.

-طريقة تقويم الأستاذ للتلميذ من حيث محتوى المواد التعليمية وأساليب التقويم.

. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: استخدم الباحثان عدة أساليب في دراسة خصائصه السيكومترية منها: صدق المحكمين والصدق التمييزي وصدق الاتساق الداخلي، كما استخدم طريقة الفاكرومباخ لحساب ثبات المقياس.

أولا: صدق أداة الدراسة (استبيان التقويم): تم حساب صدق المقياس بطريقتين، الأولى هي: صدق المحكمين، والثانية هي: الصدق التمييزي للبنود، والتي سنوضحها فيما يلي:

صدق المحتوى: تم عرض الاستبيان بصورته الأولية، على 10 محكمين، منهم أساتذة تخصص علوم التربية، علم التدريس، علم النفس المدرسي، مفتشي تعليم ابتدائي لغة عربية. وذلك من أجل الحكم على مدى مناسبة عبارات الاستبيان وخصائص عينة الدراسة الحالية، وكذلك للحكم على صياغة الفقرات ووضوحها، وبناء على ملاحظات المحكمين التي تم الاتفاق عليها بنسبة 80 % فأكثر، بخصوص تعديل بعض العبارات من حيث الألفاظ.

الصدق التمييزي:

قمنا بحساب الصدق التمييزي والجدول الموالي يلخص أهم النتائج المتوصل إليها:

الجدول يبين يوضح الصدق التمييزي في استبيان التقويم

العينة	مجموعات المقارنة27%	$\bar{X}$	Σ	قيمة t	DF	مستوى الدلالة
ن= 35	10	7.25	8.32	2.13	18	دالة عند 0.05
	10	0.75	2.12			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط 27 % الأعلى ومتوسط27 % الأدنى على أداة الدراسة، وكانت قيمة الاحتمالية (**04،sig= 0**) وهي أقل من مستوى الدلالة05،0 = ودرجة حرية (18)، حيث بلغت قيمة **t** المحسوبة (t=2.13) وهي دالة إحصائيا، والمتوسط الحسابي للمجموعة العليا = 7.25 والمتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا = 0.75 وهو فارق واضح بين المجموعتين. ومنه يمكن القول أن هذا الاستبيان يميّز بين أفراد عينة الدراسة، في السمة المقاسة (تطبيق عملية التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات)، وبالتالي فهو صادق، وصالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

الصدق الذاتي:

ويحسب الصدق الذاتي للمقياس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثباته، وبما أن معامل ثبات المقياس= 0.81 فإن صدقه الذاتي يعبر عنه كالآتي: 0.90 = جذر 0.81

- ثانيا: ثبات استبيان التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات:

وفي دراستنا الحالية اعتمدنا في قياس ثبات الاستبيان طريقة الثبات الداخلي، " وبتطبيق برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (spss) في الدراسة الحالية كانت النتيجة المتحصل عليها لمعامل الثبات الفا كرونباخ مقدرة بـ (0،81). مما يدل على ثبات الاستبيان واتساقه الداخلي.

وقمنا بالطريقة الثانية المتمثلة في ايجاد معامل الارتباط بين درجات عينة الدراسة، على نصفي الاختبار ثم الحصول على قيمة معامل الثبات النصفية (التجزئة النصفية) وبلغ معامل الثبات حسب معادلة سبيرمان براون لتصحيح الطول =(0.83)، في حين كانت قيمة الثبات حسب المعادلة التصحيحية لجتمان=(0.79).

ثبات الاتساق الداخلي: دلت نتائج الاتساق الداخلي على أن كل بند من بنود استبيان التقويم وفق المقاربة بالكفاءات له ارتباط دال إحصائيا مع الدرجة الكلية للاستبيان، حيث أن أصغر معامل ارتباط تم الحصول عليه هو معامل ارتباط البنود رقم (09) مع الدرجة الكلية من المقياس حيث بلغت درجة معامل الارتباط (0.32)، وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، أما اقوى البنود ارتباطا فكانت البنود رقم (15، 16، 23، 25، 28)، حيث بلغت درجة الارتباط (0.82) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05

وقد تبين من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية أن تعليمات الاستبيان جاءت واضحة، حيث اتضح للباحثان أنه يمكن استخدام المقياس في الدراسة الأساسية.

-الدراسة الأساسية: بعد التحقق من صلاحية أداة الدراسة المتمثلة في استبيان التقويم وفق المقاربة بالكفاءات من خلال حساب الخصائص السيكومترية، يمكننا الاعتماد عليها في دراستنا الأساسية الحالية، والتي سنوضحها بشيء من التفصيل.

1.المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من الأساتذة الذين يدرسون خلال السنة الدراسية: 2017-2018 حيث بلغ عددهم 3690 أستاذا وأستاذة. موزعين على 42 مقاطعة بعدد 314 ابتدائية على مستوى تراب الولاية.

2.عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

- حجم العينة: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية حيث تم سحب عينة قدرها 406 أستاذا وأستاذة، بنسبة 10% من المجتمع الأصلي للدراسة. من أساتذة التعليم الابتدائي ذكورا وإناثا ومن مختلف المستويات والخبرة المهنية.

-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

-المتوسط الحسابي، معامل ارتباط بيرسون.

-اختبار ت: لحساب دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة.

-اختبار تحلبل التباين: لحساب دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة.

II- النتائج ومناقشتها :

.عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية الأولى: تنص الفرضية الرئيسية الأولى على أنه: "يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات في تقويم مكتسبات التلاميذ"، وللتحقق من صحة الفرضية تم تحليل استجابات أفراد العينة حسب عبارات الاستبيان. والجدول الآتي يوضح نتائج الفرضية الرئيسية الاولى:

جدول يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لأساتذة التعليم الابتدائي على مقياس التقويم وفق المقاربة بالكفاءات.

الإحصاءات / المقياس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت	قيمة (Sig)	النتيجة
التقويم وفق المقاربة بالكفاءات	406	78.01	6.78	64	41.62	0.00	دالة

أظهرت النتائج الممثلة في الجدول السابق بأن الوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة على مقياس التقويم وفق المقاربة بالكفاءات (78.01) وانحراف معياري (6.78)، بينما كان الوسط الفرضي (64)، وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (41.62) عند القيمة الاحتمالية (0،00 = sig)، وهي ذات دلالة إحصائية عند

مستوى (0،05)، مما يشير إلى أن أساتذة التعليم الابتدائي بولاية ورقلة. لديهم تطبيق جيد لتقويم مكتسبات التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات، إذ يزيد متوسط درجاتهم على الوسط الفرضي. مما يتضح من الجدول أعلاه أن أفراد العينة يتمتعون بقدرة جيدة فيما يخص تطبيق المقاربة بالكفاءات في تقويم مكتسبات التلاميذ وذلك من خلال مقارنة الوسط الحسابي الفعلي بالمتوسط الفرضي وهذا شيء واقعي أن الأستاذ الذي كان له نصيب من التكوين في المقاربة بالكفاءات ووصلت به الخبرة عبر سنوات التدريس إلى تلك المرحلة يجب أن يكون لديه وعي وإدراك ضمن اختصاصه وتحقيق مقتضيات التقويم وفق فلسفة هذه المقاربة

الفرضية الفرعية الأولى : تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه : " يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات في التقويم التشخيصي لمكتسبات التلاميذ"، وللتحقق من صحة الفرضية تم تحليل استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الاول من الاستبيان. والجدول الآتي يوضح نتائج الفرضية الاولى :

جدول يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لأساتذة التعليم الابتدائي على مقياس التقويم وفق المقاربة بالكفاءات (بعد التقويم التشخيصي).

الإحصاءات / المقياس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت	قيمة (Sig)	النتيجة
التقويم وفق المقاربة بالكفاءات (بعد التقويم التشخيصي)	406	29.55	2.90	24	38.48	0.00	دالة

يبين الجدول السابق أن الوسط الحسابي لمتغير الدراسة (التقويم التشخيصي وفق المقاربة بالكفاءات)، لأساتذة التعليم الابتدائي جاء بمقدار (29.55)، وبانحراف معياري مقداره (2.90)، إن قيمة الوسط الحسابي جاءت أكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغة (24)، وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (38.48) عند القيمة الاحتمالية(0،00) = sig ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05)، ومنه نقبل الفرضية المطروحة " يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات في التقويم التشخيصي لمكتسبات التلاميذ"، وهذا يشير إلى أن تطبيق عينة الدراسة للتقويم التشخيصي في ظل المقاربة بالكفاءات جاءت إيجابية. إذ يزيد متوسط درجاتهم على الوسط الفرضي. مما يتضح من الجدول أعلاه أن أفراد العينة لديهم قدرة جيدة فيما يخص تطبيق المقاربة بالكفاءات في التقويم التشخيصي لمكتسبات التلاميذ وذلك من خلال مقارنة الوسط الحسابي الفعلي بالمتوسط الفرضي، مما يدل على أن أساتذة التعليم الابتدائي يدركون أهمية التقويم التشخيصي لمكتسبات التلاميذ .

الفرضية الفرعية الثانية:

نص الفرضية الفرعية الثانية على أنه: " يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات في التقويم التكويني لمكتسبات التلاميذ"، وللتحقق من صحة الفرضية تم تحليل استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الثاني من الاستبيان. والجدول الآتي يوضح نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

جدول يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لأساتذة التعليم الابتدائي على مقياس التقويم وفق المقاربة بالكفاءات (بعد التقويم التكويني).

الإحصاءات / المقياس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت	قيمة (Sig)	النتيجة
التقويم وفق المقاربة بالكفاءات (بعد التقويم التكويني)	406	24.28	2.69	20	32.04	0.00	دالة

يبين الجدول رالسابق أن الوسط الحسابي لمتغير الدراسة (التقويم التشخيصي وفق المقاربة بالكفاءات)، لأساتذة التعليم الابتدائي جاء بمقدار (29.55)، وبانحراف معياري مقداره (2.90)، إن قيمة الوسط الحسابي جاءت أكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغة (24)، وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (38.48) عند القيمة الاحتمالية(0،00) = sig ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05)، ومنه نقبل الفرضية المطروحة " يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات في التقويم التشخيصي لمكتسبات التلاميذ"، وهذا يشير إلى أن تطبيق عينة الدراسة للتقويم التشخيصي في ظل المقاربة بالكفاءات جاءت إيجابية. إذ يزيد متوسط درجاتهم على الوسط الفرضي. مما يتضح من الجدول أعلاه أن أفراد العينة لديهم قدرة جيدة فيما يخص تطبيق المقاربة بالكفاءات في التقويم التشخيصي لمكتسبات التلاميذ وذلك من خلال مقارنة الوسط الحسابي الفعلي بالمتوسط الفرضي، مما يدل على أن أساتذة التعليم الابتدائي يدركون أهمية التقويم التشخيصي لمكتسبات التلاميذ .

الإحصاءات / المقياس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت	قيمة (Sig)	النتيجة
التقويم وفق المقاربة بالكفاءات (بعد التقويم التكويني)	406	24.28	2.69	20	32.04	0.00	دالة

الفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه: " يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات في التقويم التكويني لمكتسبات التلاميذ"، وللتحقق من صحة الفرضية تم تحليل استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الثاني من الاستبيان. والجدول الآتي يوضح نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

جدول يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لأساتذة التعليم الابتدائي على مقياس التقويم وفق المقاربة بالكفاءات (بعد التقويم التكويني)

يبين الجدول السابق أن الوسط الحسابي لمتغير الدراسة (التقويم التكويني وفق المقاربة بالكفاءات)، لأساتذة التعليم الابتدائي جاء بمقدار (24.28)، وبانحراف معياري مقداره (2.69)، إن قيمة الوسط الحسابي جاءت أكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغة (20)، وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (32.041) عند القيمة الاحتمالية(0،00) = sig ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05)، وبالتالي يمكن قبول الفرضية المقترحة: " يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات في التقويم التكويني لمكتسبات التلاميذ"، وهذا يشير إلى أن تطبيق عينة الدراسة للتقويم التكويني في ظل المقاربة بالكفاءات جاءت إيجابية. إذ يزيد متوسط درجاتهم على الوسط الفرضي. مما يتضح من الجدول أعلاه أن أفراد العينة لديهم قدرة جيدة فيما يخص تطبيق المقاربة بالكفاءات في التقويم التكويني لمكتسبات التلاميذ وذلك من خلال مقارنة الوسط الحسابي الفعلي بالمتوسط الفرضي، مما يدل على أن أساتذة التعليم الابتدائي يدركون أهمية التقويم التكويني لمكتسبات التلاميذ .

الفرضية الفرعية الثالثة:

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه: " يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات في التقويم التحصيلي لمكتسبات التلاميذ"، وللتحقق من صحة الفرضية تم تحليل استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الثالث من الاستبيان. والجدول الآتي يوضح نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

جدول يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لأساتذة التعليم الابتدائي على مقياس التقويم وفق المقاربة بالكفاءات (بعد التقويم التحصيلي).

الإحصاءات / المقياس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت	قيمة (Sig)	النتيجة
التقويم وفق المقاربة بالكفاءات (بعد التقويم التحصيلي)	406	24.18	2.82	20	29.86	0.00	دالة

يبين الجدول السابق أن الوسط الحسابي لمتغير الدراسة (التقويم التحصيلي وفق المقاربة بالكفاءات)، لأساتذة التعليم الابتدائي جاء بمقدار (24.18)، وبانحراف معياري مقداره (2.82)، إن قيمة الوسط الحسابي جاءت أكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغة (20)، وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (29.86) عند القيمة الاحتمالية(0،00) =sig ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05)، وهذا يشير إلى أن تطبيق عينة الدراسة للتقويم التحصيلي في ظل المقاربة بالكفاءات جاءت إيجابية. إذ يزيد متوسط درجاتهم على الوسط الفرضي. مما يتضح من الجدول أعلاه أن أفراد العينة لديهم قدرة جيدة فيما يخص تطبيق المقاربة بالكفاءات في التقويم التحصيلي لمكتسبات التلاميذ وذلك من خلال مقارنة الوسط الحسابي الفعلي بالمتوسط الفرضي، مما يدل على أن أساتذة التعليم الابتدائي يدركون أهمية التقويم التحصيلي لمكتسبات التلاميذ. حيث نجد أن الأساتذة يقترحون نشاطا إدماجيا لدمج ما تم اكتسابه خلال الدرس، في حين نجد أن استراتيجية التقويم بالمقاربة بالكفاءات تعتمد على ما يسمى بعملية الدمج، فإن تحقق الكفاءة أو عدم تحققها لا يظهر إلا من خلال عملية الإدماج. وهذا ما يمكن أن نلمسه في التقويم التحصيلي حيث يقوم المتعلم بدمج التعليمات في وضعية ادماجية، وفيها يركز المتعلم على مختلف المجالات المعرفي والوجداني والمجال المهارى الأدائي، حيث يسمح للمتعلم بتقييم ذاته بذاته حتى يتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف لديه وما هي الكفاءة التي اكتسبها وما هي في طور الاكتساب،

2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسة الثانية:

تنص الفرضية الرئيسية الثانية على أنه: "عملية تنفيذ تقويم التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات عند أساتذة التعليم الابتدائي تتأثر بـ: التكوين، عدد التلاميذ في الفوج، المدة الزمنية المخصصة للتقويم"، وللتحقق من صحة الفرضية الرئيسية الثانية تم تحليل استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الأول من القسم الثاني للاستبيان، كما تم تبسيط الفرضية الرئيسية إلى فرضيات فرعية حسب كل متغير من متغيرات الدراسة كما يلي:

الفرضية الفرعية الأولى: تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه: "عملية تنفيذ تقويم التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات عند أساتذة التعليم الابتدائي تتأثر بـ: التكوين"، وللتحقق من صحة الفرضية الفرعية الأولى تم تحليل استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الأول من القسم الثاني للاستبيان، والجدول الآتي يوضح نتائج الفرضية:

جدول يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لأساتذة التعليم الابتدائي حول أثر التكوين في عملية تنفيذ تقويم التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات.

الإحصاءات / المقياس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت	قيمة (Sig)	النتيجة
أثر التكوين في عملية تنفيذ تقويم التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات	406	20.87	2.92	18	19.75	0.00	دالة

يوضح الجدول السابق أن الوسط الحسابي لمتغير الدراسة (أثر التكوين في عملية تنفيذ عملية التقويم)، لأساتذة التعليم الابتدائي جاء بمقدار (20.87)، وبانحراف معياري مقداره (2.92)، إن قيمة الوسط الحسابي جاءت أكبر من قيمة الوسط

الفرضي البالغة (18)، وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (19.75) عند القيمة الاحتمالية(0،00) =sig ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05)، وهذا يشير إلى أن تطبيق عينة الدراسة للتقويم في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات تتأثر بعملية التكوين لدى اساتذة التعليم الابتدائي. إذ يزيد متوسط درجاتهم على الوسط الفرضي. مما يتضح من الجدول أعلاه أن أفراد العينة الذين تلقوا تكوينا تربويا في اطار التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعمليات التقويم أنهم لديهم قدرة جيدة في أدائهم التربوي نحو التلاميذ وذلك من خلال مقارنة الوسط الحسابي الفعلي بالمتوسط الفرضي، مما يدل على أن أساتذة التعليم الابتدائي كلما كان لديهم جانب تكويني حول طرق وأساليب التدريس الحديثة وأساليب التقويم لمكتسبات التلاميذ زاد ذلك من كفاءة الاستاذ وبالتالي تحقيق نتائج دراسية مرضية لدى التلاميذ .

الفرضية الفرعية الثانية: تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه: " عملية تنفيذ تقويم التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات عند أساتذة التعليم الابتدائي تتأثر بـ: عدد التلاميذ في الفوج "، وللتحقق من صحة الفرضية الفرعية الثانية تم تحليل استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الأول من القسم الثاني للاستبيان، والجدول الآتي يوضح نتائج الفرضية:

جدول يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لأساتذة التعليم الابتدائي حول أثر عدد التلاميذ في الفوج في عملية تنفيذ تقويم التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات.

الإحصاءات / المقياس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت	قيمة (Sig)	النتيجة
أثر عدد التلاميذ في الفوج في عملية تنفيذ التقويم	406	14.50	2.847	12	17.69	0.00	دالة

يوضح الجدول السابق أن الوسط الحسابي لمتغير الدراسة (أثر عدد التلاميذ في الفوج في عملية تنفيذ عملية التقويم)، لأساتذة التعليم الابتدائي جاء بمقدار (14.50)، وبانحراف معياري مقداره (2.847)، إن قيمة الوسط الحسابي جاءت أكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغة (12)، وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (17.69) عند القيمة الاحتمالية(0،00) = sig ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05)، وهذا يشير إلى أن تطبيق عينة الدراسة للتقويم في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات تتأثر بعدد التلاميذ في الفوج. إذ يزيد متوسط درجاتهم على الوسط الفرضي. مما يتضح من الجدول أعلاه أن أفراد العينة الذين يدرسون في مؤسسات ذات أفواج قليلة من حيث عدد التلاميذ أنهم لديهم قدرة جيدة في أدائهم التربوي نحو التلاميذ وذلك من خلال مقارنة الوسط الحسابي الفعلي بالمتوسط الفرضي، مما يدل على أنه كلما كان عدد التلاميذ قليل في الفوج الواحد زاد ذلك من مردود الاستاذ وبالتالي تحقيق نتائج دراسية مرضية لدى التلاميذ.

الفرضية الفرعية الثالثة: تنص الفرضية الفرعية الثالثة على أنه: " عملية تنفيذ تقويم التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات عند أساتذة التعليم الابتدائي تتأثر بـ: المدة الزمنية المخصصة للتقويم "، وللتحقق من صحة الفرضية الفرعية الثالثة تم تحليل استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الأول من القسم الثاني للاستبيان، والجدول الآتي يوضح نتائج الفرضية:

جدول يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لأساتذة التعليم الابتدائي حول أثر المدة الزمنية المخصصة للتقويم في عملية تنفيذ تقويم التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات.

الإحصاءات / المقياس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت	قيمة (Sig)	النتيجة
المدة الزمنية المخصصة للتقويم	406	42،13	13،2	12	13.40	0.00	دالة

يوضح الجدول السابق أن الوسط الحسابي لمتغير الدراسة (تأثر عملية تنفيذ التقويم بالمدة الزمنية المخصصة له)، لأساتذة التعليم الابتدائي جاء بمقدار (13.42)، وبانحراف معياري مقداره (2.13)، إن قيمة الوسط الحسابي جاءت أكبر من

قيمة الوسط الفرضي البالغة (12)، وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (13.40) عند قيمة القيمة الاحتمالية(0،00) =sig ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05)، وهذا يشير إلى أن تطبيق عينة الدراسة للتقويم في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات تتأثر المدة الزمنية المخصصة للتقويم. إذ يزيد متوسط درجاتهم على الوسط الفرضي. مما يتضح من الجدول أعلاه أن أفراد العينة الذين يطبقون المدة الزمنية المحددة لكل عملية تقويمية يحققون نتائج أحسن فيما يخص تقويم مكتسبات التلاميذ وبشكل منظم وعادل في نفس الوقت وذلك من خلال مقارنة الوسط الحسابي الفعلي بالمتوسط الفرضي، مما يدل على أنه كلما كان الالتزام بالوقت المحدد لتنفيذ أي عملية تقويمية كانت النتيجة المتحصل عليها حقيقية وممثلة لعمل التلميذ وبالتالي تؤدي الى زيادة مردودية الاستاذ وبالتالي تحقيق نتائج دراسية مرضية لدى التلاميذ.

خلاصة ومقترحات الدراسة:

نظرا للقيمة المتميزة التي تحضى بها عملية التقويم في اختبار مدى انسجام الكفايات مع قدرات المتعلمين وتشخيص الصعوبات التي يمكن أن تعرقل سير الفعل التعليمي-التعلمي. ارتأينا اقتراح بعض الحلول، التي يمكن أن تسهم بشكل كبير في الرقي بهذه العملية:

-تنظيم دورات تكوينية مستمرة، قصد تنوير رجال التعليم بآخر مستجدات الإصلاحات التربوية.

-تخصيص جانب من الكتاب المدرسي يضم نماذج من الوضعيات- المشكلة لمساعدة الأساتذة على استعمال هذه الأداة الفعالة في تقويم التعليمات، لما لها من مردودية إيجابية في الفعل التعليمي-التعلمي.

-خلق موقع على شبكة الانترنيت خاص بالوضعيات-المشكلة، يهدف إلى تشجيع مبادرة الأساتذة على اقتراح وضعيات في هذا الموقع، وبالتالي تبادل الخبرات فيما بينهم.

-تكثيف اللقاءات بين المشرفين التربويين والسادة الأساتذة لتبادل الخبرات والاطلاع على آخر المستجدات.

-العمل على رفع وتعميق الوعي، بأهمية التقويم في العملية التعليمية-التعلمية وذلك عن طريق إقامة الندوات والمحاضرات وتكثيف الاجتماعات.

ضرورة وعي المؤلفين بأهمية التدريس بالمقاربة بالكفايات، وتأليفهم لمحتويات تساير هذه المقاربة الفعالة، مما يؤدي إلى تشجيع الأساتذة على اعتمادها خلال ممارستهم الصفية.

المراجع:

1.أبو سمير وآخرون. (1985). إعداد برنامج لتنمية الكفايات التربوية لأعضاء هيئات التدريس في كليات المجتمع. الكليات المتوسطة لأعداد المعلمين الأردن: جامعة عين شمس، الأردن.

2. الأخضر، قويدري. (2006). بيداغوجيا الكفاءات. تحديات وعوائق. مجلة الدراسات. العدد4. جامعة عمار ثليجي بالأغواط. جوان 2006. ص ص: 161-168.

3.آسيا، العطوي. (2010). صعوبات تطبيق المقاربة بالكفايات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي. دراسة ميدانية بولاية سطيف. مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة سطيف 2 محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر.

4. أمل، بنت سالم بنت عبد الله بايونس. (2013). دراسة تقييمية لكتاب الرياضيات المطور للصف الأول المتوسط. مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

5. تركي، رابح. (1990). أصول التربية والتعليم. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

6. توفيق، أحمد مرعي ومحمد، محمود الحيلة. (2000). المناهج التربوية الحديثة. ط1. عمان، الأردن: دار الميسرة.

7. توما، جورج الخوري. (2008). القياس والتقويم في التربية والتعليم. بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
8. جابر، عبد الحميد جابر. (1999). التقييم كأداة للإصلاح التربوي. القاهرة: المؤتمر العربي الأول للامتحانات والتقويم التربوي.
9. حاجي، فريد. (2005). بيداغوجيا التدريس بالكفاءات. القبة، الجزائر: دار الخلدونية.
10. حسان، الجيلالي وفوزي، لوحيدي. (2014). أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية. الجزائر: جامعة بسكرة.
11. حسن، حسين زيتون. (2001). مهارات التدريس-رؤية في تنفيذ التدريس. ط1. مصر: عالم الكتاب.
12. حمامة، طاهري وشفيقة، كحول. (2007). تقويم الجانب البيداغوجي من الكتاب المدرسي لمادة العلوم الطبيعة وفق المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم المتوسط. الجزائر: جامعة بسكرة.
13. زهرة، محمد عبد الله نور. (2013). تحليل وتقويم كتاب العلوم العامة للصف الخامس أساسي في ضوء المعايير ومن وجهة نظر معلمي العلوم للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين. نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA **:**

د. عبد الحليم مزوز ، د. رابح هوادف ، (2023)، **التقويم التربوي في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات** (دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية ورقلة) ،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 15(02)/ 2023، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص. ص 205-216) .